لما اتانا عرفناه بحليته حقا يقينا ولكن ذاك قد ستترا
فكنت اخشاه حقا ثم احذره فما سلمت وعند ساعدي قصرا
نهضت قمت على الاقدام قايمة وقلت خذ مهجتي والسمع والبصرا
لبست اثواب خز كنت ادخرها كذا حريرا وديباجا قد افتخرا
ثلمت الخمار على وجهي لافتنه ثم السوالف قد اسدلت والشعرا
كم قد قلت بذا من فارس بطل من الرجال له عزم قد اشتهرا
اهلا وسهلا بمن قد جا يسلبني يا احمد الوصف لا تكشف لنا سترا
لا تاخذ التار والاسرار تحرمني لذيذ عيش مع السادات والفقرا
وقلت يا سيدي انت المراد لنا وانا المريدة يا من عز مظهرا
ناديته باسمه جهرا وكتبته فلم يجبني ولم يبدي لنا خبرا
فقال لي القوم والجمهر اجمعهم هذا اصم وايضا فاقد البصرا
فقلت اني اخاف اليوم صولته لا يد يبدي لنا من امره ضررا
قلنا له سيدي ترعى الجمال لنا اجاب بنعم سرا وما جهرا
لما نولي تلقا الجمال انت اليه تكرف منه الند والعطرا
جا النقيب واخبرني بقصته فقلت سيد قوم صار مفتخرا
رعى الجمال لنا ستا وسابعها اما تهاصر عي فقدت على الغبرا
ومد كفا يمين الزيح قد قبضت قلبي وروحي وكلي والجا نفرا
ضاقت بي الارض والدنيا باجمعها وها فوادي من الاشتياق قد طهرا
لما ركبت وجيناه لننظره راي الي ولي قد طول النظرا
اني شجاعا واني كنت احذره فما سلمت وعند ساعدي قصرا
عرفته بصفات كنت اعرفها وطية اظهرت من شانه عبرا

وطا

وطا وعند الاراضي فارتبطت بها لما رااني وللاراضين قد امرا
فصحت يا ال بري من اماكنكم هيا سريعا فقلبي صار منحصرا
اتى الي همام كنت احذره سطى علي بحال منه يا فقرا
رجال على خيل مضمرة كما رعود تسوق الوابل المطرا
لما راهم تخفتهم واهملهم وللقتال اتى بالعزم وابتدرا
بشال اللثامين عن وجه وبينه كان عينيه جمر يقدح الشررا
وقال يا ربنا انصرني وساعدني يا نا الرسل يا مولى قد اقتدرا
يا رب غوثنا بمولى المومنين على فحل الرجال ومردي كل من كفرا
يا سادة سكنوا ارض العراق لنا اوفوا المواثيق والعهد الذي ظهر
فجالت الخيل في الميدان واعتركت واظلم الجو والاقطار واعتكرا
وصاح في الخيل والفرسان جند لها وابن الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
والباز حقا اتانا في اوايلهم يتلوا علوما ومعه راية خضرا
لما راي ال بري صال خيلهم راموا الفرار وولوا منهم الدبرا
قلنا لهم سادتي انتم ذخيرتنا بكم نصول على الاعدا لننتصرا
فما رسن منكم فرد يعجزنا فكيف يقوى جيوشا خصمهم قهرا
يا جاهلا عن كلا ليس يعرفه انما يعرف الاشيا من اشتهرا
فاقرا حديثا صحيحا صادقا ابدا ذو الجود حي بدنياه وفي الاخرا
ختمت قولي بتبجيلات نعلكم يا سيدي وامير الناس والفقرا
ثم قالت يا شريف احمد كنت روحت انت وحبك

Copyright © King Saud University